العاضد الى لقايه وانزله بمناظره اللولوه فلما استبد صلاح الدين بسلطنة مصر
بعد موت الخليفة العاضد اقطع اباه نجم الدين الاسكندريه والبحيره الى ان
مات بالقاهره في يوم الثلاثا لثلاث بقين من ذي الحجه سنة ثمان وستين
وخمسمايه وذلك في ثامن عشره من سقطة عن ظهر فرسه خارج باب النصر وحمل الى
داره فمات بعد ايام وكان خيرا جوادا متدينا محبا لاهل الخير والعلم وما مات
حتى راى من اولاده عدة ملوك وصار يقال له ابو الملوك ومدحه العماد الاصفهاني
بعده قصايد ورثاه الفقيه عماره بقصيده اولها

هي الصدمة الاولى فمن بان صبره ... على هول ملقاه تعاظم اجره

مسجد [illegible] خارج القاهره بخط الصليبه عرف بالطواشي شمس الدين
صواب مقدم المماليك السلطانيه ومات في ثامن رجب سنة اثنين واربعين وستمايه
ودفن به وكان خيرا دينا فيه صلاح المسجد بجوار المشهد الحسيني هذا المسجد انشي
في مستهل شهر رجب سنه اثنين وستين وستمايه للملك الظاهر ركن الدين بيبرس
وهو بدار العدل ان مسجدا على باب مشهد السيد الحسين علط اللام والحجانيه كان
من حقوق القصور وبيع وحمل ثمنه للديوان وهو سته الاف درهم فسال السلطان
عن صوره المسجد وهذا الموضع وهل كل منهما بمفرده او عليهما حايط دايره فقيل له
ان بينهما زرب قصب فامر برد المبلغ وابقى الجميع مسجدا وامر بعمارة ذلك مسجدا لله
تعالى مسجد النخل هذا بين القصرين تجاه باب البيمارستان اصله من مساجد
الخلفا الفاطميين انشاه على ما هو عليه الان الامير شاكر لما اخذ قصور
سلاخ دار قطوان الساقي واخذ عشرة مسجدا واربعة معابد كانت من عمارة الخلفا
وادخلهم في عمارته التي تعرف اليوم بقصر بشتاك ولم يترك منها المساجد والمعابد سوا
هذا المسجد فقط ويجلس فيه اليوم بعض نواب القضاة المالكيه للحكم بين الناس
وتسميه العامة مسجد النخل وتزعم ان النيل الاعظم كان يمر بهذا المكان وان النخل كان يعمل
موضع هذا المسجد فعرف بذلك وهذا القول كذب لا اصل له وقد تقدم في هذا الكتاب
ما كان عليه موضع القاهره قبل بنايها وما علمت ان النيل كان يمر هنا ابدا ولعلي
انه عرف بمسجد النخل من اجل ان الذي كان يقوم به كان يعرف بالنخل والله اعلم
مسجد تبر هذا المسجد خارج القاهره مما يلي الخندق وعرف قديما بالحميري وبالبير وعرف
بمسجد تبر وتسميه العامة مسجد التين وهو خطا وموضعه خارج القاهره قريب
من المطرية قال القضاعي مسجد تبر بني على راس ابرهيم بن عبد الله بن حسن بن
حسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انفذه المنصور فسرقه اهل مصر ودفنوه

هناك

هناك وذلك في سنه خمس واربعين ومايه ويعرف بمسجد التبر والجمهور
قال الكندي في كتاب الامرا ثم قدمت الخطبا الى مصر براس ابرهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن
ابن علي بن ابي طالب في ذي الحجة سنة خمس واربعين ومايه لينصبوه في المسجد الجامع
وقامت الخطبا فذكروا امره وقال القضاعي [illegible] الاكابر في ايام الاستاذ كافور الاخشيدي
فلما قدم جوهر القايد من المغرب بالعساكر ثار الاخشيدية فيها في جماعة من الكافورية
والاخشيدية وحاربه فانهزم من معه الى اسفل الارض فبعث جوهر بسطيغة ثم [illegible]
وقام على الخلاف فسير اليه عسكرا فحاربه بناحية صهرجت فانكسر وصار الى [illegible]
صور التي كانت على الساحل في البحر فتحصن فيها واخذ به الى القاهره على فيل في
صفر سنه ستين وثلثمايه فاشتدت المطالبه عليه وضرب بالسياط وقبضت امواله
وحبس هو ومن اصحابه بالمطبق في القيود الى ربيع الاخر منها خرج نفسه واقام اياما
مريضا ومات فسلخ بعد موته وصلب عند كرسي الجبل وقال ابن [illegible]
جلده تبنا وصلب فربما سمت العامة مسجده بمسجد تبر لما ذكرناه وقيل ان تبر هذا احد امرا
الدوله المصريه وقبره بالمسجد المذكور وقال غيره هذا وهم وانما هو تبر الاخشيدي
مسجد [illegible] هذا المسجد كان حيث المدرسة المنصورية بين القصرين ذكر
الخوانك الخوانك جمع خانكاه وهي كلمة فارسية معناها بيت وقيل اصلها خونقاه
اي الموضع الذي ياكل فيه الملك والخوانك حدثت في الاسلام في حدود الاربعمايه من
سني الهجرة وجعلت لتخلي الصوفيه فيها لعبادة الله تعالى قال الاستاذ ابو القاسم
عبد الكريم بن هوازن القشيري رحمه الله اعلموا ان المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يتسم افاضلهم في عصرهم بتسمية علم سوا صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ لا فضيلة فوقها فقيل لهم الصحابة ولما ادركهم اهل العصر الثاني سمي من صحب الصحابة
التابعين وراوا ذلك اشرف سمه ثم قيل لمن بعدهم اتباع التابعين ثم اختلفت الناس
وتباينت المراتب فقيل لخواص الناس ممن لهم شدة عناية بامر الدين الزهاد و
العباد ثم ظهرت البدع وحصل التداعي بين الفرق فكل فريق ادعوا ان فيهم زهادا
فانفرد خواص اهل السنة المراعون انفسهم مع الله الحافظون قلوبهم عن طوارق
الغفله باسم التصوف واشتهر هذا الاسم لهولا الاكابر قبل المايتين من الهجرة قال وهذه
التسمية غلبت على هذه الطايفه فيقال رجل صوفي وللجماعة الصوفيه ومن يتوصل
الى ذلك يقال له متصوف وللجماعة المتصوفه وليس يشهد لهذا الاسم من حيث
العربيه قياس ولا اشتقاق والاظهر فيه انه كاللقب فاما قول من قال انه من الصوف
وتصوف اذا لبس الصوف كما يقال تقمص اذا لبس القميص فذلك وجه ولكن القوم لم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)